

نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح 173

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يحبيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ فهد ابن محمد المعمتم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الاكمالان على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اخوة الایمان اخوة الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طبتم وطابت اوقاتكم بكل خير وجعلها عامرة بذكر الله عز وجل.

نحيبكم ونرحب بكم في مستهل حلقة هذا اليوم من برنامج نور - [00:00:31](#)

على الدرب. مرحبينا بضيفنا الكرييم معالي الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير. عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء بادئ ذي بدء السلام عليكم معالي الشيخ. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:00:46](#)

بداية بارك الله فيكم نستهل هذه الحلقة مرحبيين بمستمعينا الكرام بهذا السؤال يقول صاحب السؤال اقرأ في سورة يوسف قول الله تعالى عندما ذكر الرسل حتى اذا استيأس الرسل ظنوا انهم قد كذبوا - [00:01:02](#)

ويشكل على معناها فما معناها وكيف يكون مثل هذا الظن من الرسل والانبياء الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:01:19](#)

المفسرون لهم كلام طويل في هذه الاية مظاهرها مشكل ولكن اذا عرفنا ان الظن يطلق معاني كثيرة منها الاحتمال الراجح مع احتمال النقيض لان المعلوم اما ان يحتمل النقيض مع الرجحان فيكون هو الظن - [00:01:38](#)

او مع المرجحية فيكون الوهم او مع المساواة سيكون الشك والعلم اليقين لا احتمال فيه للنقيض هنا الظن جاء بمعنى اليقين جاء بمعنى اليقين الذي لا يحتمل النقيض ومن ذلك قول الله جل وعلا الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم - [00:02:15](#)

هل يكفي الایمان بالبعث الظن ولابد من اليقين الجازم الذي لا تردني فيه لابد من اليقين لابد من اليقين الظن هنا بمعنى اليقين لما تيقنوا انهم قد كذبوا تخفيف او كذبوا على القراءة الاخرى - [00:02:47](#)

جاءهم النصر ثم تيقنوا بذلك جاءهم النصر اما الظن والتردد فلا مجال له هنا واستياس الرسل بعد تيقنهم من تكذيب قومهم مبني على هذا اليقين كما دعا نوح على قومه بعد ان جزم انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن - [00:03:09](#)

قوله جل وعلا وحينئذ لا اشكال بعدهم يذكر معاني اخرى لكنها في الحقيقة مرجوحة في تفسير الطبرى يقول تعالى ذكره ما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوح اليهم من اهل القرى - [00:03:36](#)

فدعوا من ارسلنا اليهم فكذبوا لهم وردوا ما اتوا به من عند الله حتى اذا استيأس الرسل الذين ارسلناهم اليهم منهم ان يؤمنوا بالله ويصدقون فيما اتوهم به من عند الله - [00:03:58](#)

وظن الذين ارسلناهم اليهم من الامم المكذبة ان الرسل الذين ارسلناهم قد كذبوا لهم فيما اخبروهم به يعني هذا الظن من الامم المكذبة لا من الرسل الى اخره ثم قال وقد ذهب قوم من قرأ القراءة التي على غير التأويل الذي اخترناه ووجهوا معناه الى - [00:04:16](#)

الى حتى اذا استيأس الرسل من ايمان قومهم وظننت الرسل انهم قد كذبوا فيما وعدوا من النصر كذبوا يعني من قبل الله جل وعلا لان الله وعدهم وخالفهم لا لا يقول بهذا مسلم - [00:04:43](#)

نعم وهذا تأويل وقول غيره من اهل التأويل اولى عندي بالصواب انهم قد كذبوا من ان الله اخلف وعدهم اياهم هذا لا يخطر على

قلب مسلم نعم بعذ الناس من شدة الحرث على الشيء - 00:05:03

يرد في خاطره ان الامر لا يأتي على ما قدم له به الانسان اذا كان له ولد واصيب بمرض ثم قال الاطباء امر سهل وعلاجه يسير وهي ايام وينتهي - 00:05:23

الاب من شدة حرثه على شفاء ولده لا يصدق بهذا الكلام نعم والانبياء من شدة حرثهم على هداية قومهم قد يتزدرون بعض الشيء من هذا الباب والفالاصل اليقين التأويل الاول عند الطبرى ان الذين ان ظنوا انهم قد كذبوا الظن من قبل الكفار المكذبين - 00:05:49

وكذبوا من قبل الله جل وعلا. وهذا لائق بالكافر نعم هذا لائق بالكافر حينما يقول النصر لمن لله ولرسوله ولاتباعهم. هذا يقوله المسلم بيقين بناء على وعد الله جل وعلا - 00:06:20

ان تنصروا الله ينصركم لكن الكفار فيما يرون من واقع المسلمين وانهم في هزائم متتابعة لا سيما في حالة ضعف يقولون الموجود في القرآن وان النصر لله ورسوله قد يكذبون - 00:06:41

نعم لما يرون في الواقع ولكن النصر قد لا يكون بالغلبة كما قال بعضهم قد يقتل الشخص وهو منتصر نعم مع انه في مقاييس عامة الناس المقتولون غير منتصر فهذه الاية على ما فيها من اشكال عند بعض المفسرين - 00:07:01

الظاهر ان معناها واضح. واضح جدا في البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت من قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل قلت اكذبوا ام كذبوا يعني على القراءتين قالت عائشة كذبوا - 00:07:25

قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوا فما هو بالظن استيقنوا ان قومهم كذبوا فما هو بالظن وهذا على ما قلناه في البداية ان الظن هنا المراد به - 00:07:47

البيين. نعم قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك استيقنوا بذلك ان قومهم كذبوا فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها لانهم قد كذبوا من قبل الله - 00:08:05

معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها ولا ولا مسلم يظن ذلك ان الله قد كذب رسلاه قلت فما هذه الاية؟ قالت هم اتباع الرسل. الذين امنوا بربهم وصدقواهم فطال عليهم البلاء - 00:08:28

واستاخر عليهم النصر حتى اذا استيأس الرسل من كذبهم من قومهم وظننت الرسل ان اتباعهم قد كذبوا جاءهم نصر الله عند ذلك بعض الناس ولو كان مسلم ولو كان متبع للانبياء لكنه مع طول الوقت - 00:08:48

يما اللي يستحسن ويحصل منه بعض الشيء بعض الالفاظ مع الوقت الذي يتحرون فيه النصر من الله جل وعلا وانهم هم الذين على الحق وهم احق بالنصر واليق به مع طول المدة وكثرة الابتلاء والامتحان قد يحصل ذلك من - 00:09:06

باب العجلة من اتباع الرسل الله المستعان احسن الله اليكم معايي الشیخ قبل ان نغادر هذا السؤال بارك الله فيكم. هل من صفات ايضا آآ الانبياء آآ اليأس والقنوط الصبر - 00:09:26

والثبات واليقين اللي ما عندهم من الایمان القوي والوعد الصادق من الله جل وعلا على ثبات ويقين وما عرف عن احد منهم الا ما ذكره الله عن يومنا ولذا الله جل وعلا - 00:09:44

امرنبيه ان يصبر ولا يكن كصاحب الحوت ولا يكن كصاحب الحب ويونس عليه السلام ما حصل له من تكذيب قومه ويسأله من ايمانهم لم يصبر على هذا الامر لحرثه على هدايتيهم - 00:10:05

من شدة حرثه على هدايتيهم ولا شك ان النبي يحرث على هداية قومه وكذلك اتباع الرسل من الدعاة الى الله يحرثون على هداية قومهم لما في ذلك من حبهم لنفع الناس من جهة - 00:10:28

وانتفاعهم ايضا بايمان من يؤمن بهم ان يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم. فعلى الداعي ان يصبر ويحتسب وليعلم يقينا ان الهدایة بيد الله جل وعلا فان امنوا - 00:10:48

بها ونعمة هذا هو المطلوب فان لم يؤمنوا جاء قول الله جل وعلا للنبي عليه الصلاة السلام انك لا تهدي من من احببت ويأتي النبي يوم

القيامة وليس معه وليس معه احد - 00:11:04

ويأتي النبي و معه الرجل اكثرا من ذلك و قوم موسى سواد عظيم امة محمد عليه الصلة والسلام اعظم الامم والله والله المستعان جزاكم الله خير الجزاء مستمعينا الكرام نحن معكم عبر برنامج نور على الدرب الذي يأتيكم عبر اثير اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية - 00:11:22

السعودية و حلقة هذا اليوم مع معالي الشيخ الدكتور عبد الكرييم ابن عبد الله الخضير. معالي الشيخ هذا يسأل يقول هل توفي عتبة بن ابي و قاص على ام على الشرك عتبة ابن ابي و قاص و اخو سعد ابن ابي و قاص المشهود له بالجنة - 00:11:45
وفي ترجمته في كتب الصحابة ذكروا الخلاف في اسلامه و عدمه فذكره في الصحابة العسكري و ذكر ما نقله الزبير بن بكار في النسب قريش انه كان اصاب دما بمكة في قريش فانتقل الى المدينة - 00:12:03
ولما مات اوصى الى سعد و ذكره ابن منه الصحابة ايضا و لم يذكر مستندنا الا قول سعد عهدي الى اخي انه ولده انه ولده فلما تداعى سوداء ام المؤمنين تداعوا في - 00:12:27

ولد سعد بن ابي و قاص يقول هو ابن اخي ولد على فراشه عتبة و ابن سمعة يقول اخي لما رأى الشبه البين بعتبة ولد على فراش زمعة قال هو لك يا عبد بن زمعة - 00:12:56
ولك يا عبد بن زمعة محتجبي منه يا سودة يعني حكم لهم بانه لهم ان نسبة اليهم ولكن لما رأى الشبه البين بعتبة قال احتجبي عنه يا سودا من باب الاحتياط وهذا من باب - 00:13:24
ولم يذكر مستندنا الا قول سعد عهدي الى اخي انه ولده واستنكر ابو نعيم ذلك نسبة من الصحابة و ذكر انه الذي شج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد - 00:13:47

قال وما علمت له اسلاما بل قد روى عبدالرزاق من طريق عثمان الجزار عن مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بالا يحول على عتبة الحول حتى يموت كافرا - 00:14:05

فمات قبل الحول وهذا مرسلا ليس بصحابي وهذا مرسلا و اخرجه من وجوه اخر. عن سعيد بن المسيب بنحوه. و اخرج الحاكم في المستدرك من طريق صفوان بن سليم انه سمع حاطب - 00:14:22
ابن ابي بلتقة يقول ان عتبة لما فعل بالنبي صلى الله عليه وسلم ما فعل تبعته فقتلته يعني قبل ان يسلم قال وجذم ابن التين والدمياطي بانه مات كافرا على كل حال المسألة خلافية والرجل افضى الى ما قدم اليه - 00:14:41
ولكن للنظر في ذلك مجال وللمرجح انه مات كافرا لانه قولا اكثرا مثل هذا لا يلزم ان يصل فيه الى رجل عرف تاريخه اعرب فعله بالنبي عليه الصلة والسلام - 00:15:00

ومات والله يتولاه الله اعلم جزاكم الله خير الجزاء معالي الشيخ الدكتور عبد الكرييم هذا سائل اخر يسأل ما صحة الحديث الذي فيه ان الذي يموت وهو يدعوا مع الله احدا يدخل النار. وكيف يحذر الانسان ذلك - 00:15:19

جاء في البخاري ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبدالله و ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى - 00:15:39

قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعوا من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعوا مع الله ندا لا يدعوا لله ندا دخل الجنة - 00:15:56

والند هو الشبيه والنظير والشبيه والنظير كيف يحذر الانسان ذلك لابد ان يعلم حقيقة التوحيد يعتقد وان يعلم الشرك المضاد للتوحيد ليجتنبه فلابد من العلم في هذه الامور واما من يجهل التوحيد فقد يقع في الشرك - 00:16:12
والذى لا يعرف الشرك يكاد ان يقع فيه وكيف يعتقد التوحيد الصحيح الحالى مع تحقيقه وتنقيته من شوائب الشرك والبدع وهو لا يعرفه لا علم او لا عمل الا بالعلم - 00:16:45

قد يقول قائل عوام المسلمين لا يعرفون آآ بالتفصيل مسائل الاعتقاد عامة اهل العلم على ان التقليد في هذا تقليد الائمة فيما يقولونه

يكفي في هذا ويعرف عن ما عدا ذلك مما لا يعرفه الا اهل العلم - 00:17:04

انه ليس كل الناس من اهل النظر والاجتهاد العلم الناس ليسوا بالاكثر ولكن مع ذلك على من استطاع ان يتعلم ويبذل جهده ليعرف هذه الامر ليجتنبها يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - 00:17:29

قال علي ابن ابي طالب بالعلم انفسكم وقودها الناس والحجارة قال علي ابن ابي طالب بالعلم كيف تقي نفسك من النار وانت لا وانت لا تعرف كيف تتقي والله اعلم - 00:17:59

بارك الله فيكم معالي الشيخ انتقل الى سائل اخر يقول قطعت الصوف اثناء صلاة الجنائز في المسجد الحرام ولكن بعض الناس لم يكن يصلي الجنائز. وانما يصلي يصلي السنة الراتبة التي بعد الصلاة. فهل علي انت في ذلك - 00:18:17

المصلني لا يخلو اما ان يكون اماما او مأمورا او منفردا المأمور سترته امامه فيجوز المرور بين يديه حديث ابن عباس في منى هو انه على اitan فنزل عنها والتحق بالصف - 00:18:39

وتذكرها تمر بين يدي الصف ومعلوم ان الحمار يقطع الصلاة لكنهم يصلون خلف النبي عليه الصلاة والسلام المأمور لا يؤثر عليه واما بالنسبة للامام والمنفرد فان صلى الى سترة فلا يجوز المرور بينه وبين - 00:19:07

واذا كان احد الثلاثة والحمار والمرأة فانه يقطع الصلاة كما جاء في الحديث ما عدا ذلك فانه لا يقطع الصلاة بل ينقص اجره وعلى المصلني ان يحتاط لنفسه ويتأخذ سترة - 00:19:34

صلى احدهم من يصلى الى شيء يستره وفي حديث ابي سعيد صلى احدهم الى شيء يستره اراد ان يمر بين يديه احد فليدفعه فان ابي فليقاتلله في رواية فان معه القرین - 00:19:53

ولا يجوز المرور بين المصلني واذا كان ليس لديه سترة فليبتعد عنه قليلا مسافة ثلاثة اذرع كما يقول اهل العلم ما يمر لا حرج اذا لم يكن هناك ستر وهذا تفريط من المصلني الذي يصلى الى - 00:20:10

وجاء في الحديث استتر ولو بسهم اه على هذا اذا لم يستتر لا يجوز له ان يدفع الناس اذا صلى احدهم الى شيء يستره واراد احد ان يجتاز بين يديه - 00:20:26

بل يدفعه الى اخر الحديث الذي ذكرناه انفا هذا الذي مر بين يدي الذين يصلون الجنائز هم خلف الامام واما الذين يصلون الراتبة التي بعد الصلاة هؤلاء اذا لم يستتروا - 00:20:48

ليس لهم الحق في الردع الرد واذا استطاعوا فلهم ان يمنعوا كما في حديث سعيد يبقى ان المسألة في المسجد الحرام المسجد الحرام استثنى بعض العلماء جماعة من الفقهاء استثنى المرور بين يدي مصلني في المسجد الحرام - 00:21:10

للمشقة للمشقة وعدم تيسير السترة وهناك اوقات يتعرّضون الى صلوات الناس وقد صلى النبي عليه الصلاة والسلام وبين يديه الطائفين في بعض وان كان ضعيف الاسناد الا انه له. نظائر وشواهد - 00:21:33

فاستثنى مجموعة من اهل العلم المسجد الحرام وبعضهم يستثنى المسجد النبوي بعضهم لانه يشابهه في المشقة لكن مع ذلك حديث ابي سعيد حديث ابي سعيد جاء في المسجد النبوي النبي اين قال هذا الحديث - 00:22:03

نعم فليدفعه فانما هو القرین. قيل في المسجد النبوي فاستثناء المسجد النبوي وان كانت المشقة عند اهل العلم قواعدهم ان المشقة تجلب التيسير اذا وجدت المشقة بحيث لا يستطيع دفع الناس وزمالة الشديد - 00:22:27

مشقة عند اهل العلم تجلب التيسير واما الاستثناء ابتداء يستثنى المسجد النبوي بحيث يتراهم الناس في ذلك ولا يدفعون ولا يستترون مثل هذا لا يمكن ان يرد الحديث في المسجد النبوي - 00:22:47

جزاك الله خيرا يا شيخ وبارك الله فيك وفي علمك ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب. وقد اجاب عن اسئلتكم معالي الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة - 00:23:05

كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا بما سمعنا. وان يجزي الشيخ خير الجزاء على ما قدم في هذه الحلقة ونسأل عز وجل ان يمتعه بالصحة والعافية. وان يجعلنا جميعا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. باذن

الله تعالى نلقاءكم - 00:23:19

في لقاء مقبل حتى ذلكم الحين وفي كل حين. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نور على الدرب برنامج يومي
يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم - 00:23:39 -
خالد ابن محمد الرميح تنفيذ فهد ابن محمد المعثم - 00:24:01